«القتل قتلان: قتل كفّارة، وقتل درجة. والقتال قتالان: قتال الفئة الكافرة حتّى يسلموا، وقتال الفئة الباغية حتّى يفيئوا».[404] (331) وسائل الشيعة: عن عبد الرحمان بن أبي ليلي الفقيه، قال: إنّي سمعت علياً (عليه السلام) يقول يوم لقينا أهل الشام: «أيّها المؤمنون، إنّه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ، ومن أنكره بلسانه فقد أُجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة ا العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، وقام على الطريق، ونوّر في قلبه اليقين».[405] الفرع الثاني ما جاء في مراتب الجهاد عن طريق أهل السنّة: (332) مسند أحمد: قال: حدّثني عبد الرحمان بن عبد ا بن كعب بن مالك: أنّ كعب بن مالك حين أنزل ا (تبارك وتعالى) في الشعر ما أنزل أتى النبي (صلى ا عليه وآله)، فقال: إنّ ا (تبارك وتعالى) قد أنزل في الشعر ما قد علمت، وكيف ترى فيه؟ فقال النبي (صلى ا عليه وآله): «إنّ المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه».[406] (333) سنن النسائي: عن أنس، عن النبي (صلى ا عليه وآله) قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم وألسنتكم».[407]